

اتفاقية الذخائر العنقودية

الاجتماع التاسع للدول الأطراف

جنيف، ٢-٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت

النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادتين ٣ و ٤ من الاتفاقية

تحليل طلب بلغاريا تمديد الموعد النهائي بموجب المادة ٣ من اتفاقية الذخائر العنقودية

مقدم من فريق تحليل طلبات التمديد المقدمة بموجب المادة ٣ - بيرو،
وموزامبيق، والنمسا، وهولندا

أولاً - معلومات أساسية

١- وقعت جمهورية بلغاريا في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ اتفاقية الذخائر العنقودية، المصدق عليها في ٦ نيسان/أبريل ٢٠١١، ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة إليها في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وفي تقرير الشفافية الأولي المقدم في ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢، أبلغت بلغاريا عن مخزون مجموعه ٦ ٨٧٤ ذخيرة عنقودية مشمولة بولايتها وخاضعة لسيطرتها وقد وُضعت عليها علامات بغرض تدميرها. وبلغاريا ملزمة بتدمير أو ضمان تدمير كل الذخائر العنقودية بحلول ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩. وفي التقرير ذاته، أعلنت بلغاريا أنها تضع خططاً، بما في ذلك جدول زمني، لتدمير مخزونها من الذخائر العنقودية، وأنها ستنجز هذه العملية قبل الموعد النهائي المحدد لها بمدة لا يستهان بها. وأعلنت بلغاريا في تقريرها السنوي المقدم في عام ٢٠١٢ وضع مشروع خطة وطنية لتدمير مخزونها لكنها أشارت إلى أن البارامترات المالية لا تزال بحاجة إلى توضيح. وذكرت في تقريرها المتعلقين بالشفافية المقدمين في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ أن إعداد الخطة الوطنية وصل إلى المرحلة الأخيرة. وقد أظهرت التقارير السنوية اللاحقة إحراز تقدم محدود في تنفيذ خطة التدمير في بلغاريا. وأعلنت بلغاريا، في تقريرها السنوي المقدم في عام ٢٠١٧، أن عملية تدمير مخزونها توقفت لأن المتعاقد المختار عن طريق وكالة الدعم والمستترتات التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي (وكالة الدعم والمستترتات) لم تستوف المعايير المطلوبة للحصول على ترخيص بموجب التشريعات البلغارية. وأوضحت أنها ستبحث خيارات جديدة للوفاء بالتزاماتها النابعة من المادة ٣.



٢- وفي الاجتماع الثامن للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية الذي عقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، أبلغت بلغاريا الدول الأطراف بأنها ستقدم طلب تمديد في حال كانت خطتها الوطنية لتدمير الذخائر العنقودية غير جاهزة بحلول الموعد النهائي المحدد بموجب المعاهدة في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩. وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أبلغت بلغاريا وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية (الوحدة) باعتمادها تقديم طلب تمديد والتمسست مساعدة الوحدة وإسهاماتها فيما يتعلق بإعداد الطلب.

ثانياً- النظر في الطلب

٣- في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، قدمت جمهورية بلغاريا إلى رئيس الاجتماع التاسع للدول الأطراف، مع نسخة إلى الوحدة، طلباً لتمديد الموعد النهائي المحدد لها بمدة ١٨ شهراً حتى ١ نيسان/أبريل ٢٠٢١.

٤- وأخطرت الوحدة لجنة التنسيق بين الدول الأطراف في الاتفاقية، التي أنشأت فريق تحليل للنظر في الطلب المقدم من بلغاريا. وتألّف فريق التحليل من منسقين معينين بتدمير المخزونات والاحتفاظ بها (موزامبيق والنمسا) ومنسقين معينين بالتعاون والمساعدة الدوليين (بيرو وهولندا).

٥- ولما كان الفريق أول فريق تحليل يعنى بتنفيذ المادة ٣، فقد وضعت لجنة التنسيق واعتمدت في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ منهجية ستستخدم في جميع طلبات التمديد اللاحقة، لضمان اتباع نهج موحد في التعامل مع كل الطلبات. وستقدم المنهجية الموضوعية إلى الدول الأطراف من أجل اعتمادها رسمياً في الاجتماع التاسع للدول الأطراف.

٦- وقدمت الوحدة تقييماً أولياً لطلب التمديد المقدم من بلغاريا في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ للتأكد من عدم نقصان أي عنصر بالغ الأهمية. وقُدّم بعد ذلك طلب رسمي في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ أحيل إلى فريق التحليل كي ينظر فيه.

٧- وفي إطار التحضير للتقرير الأولي، عقد فريق التحليل اجتماعاً استشارياً في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ مع ثلاث منظمات تقدم الخبرة الفنية ذات الصلة، وهي: الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، طلب فريق التحليل معلومات إضافية من بلغاريا لتيسير تحليل الطلب. وفي ١ شباط/فبراير ٢٠١٩، أبلغت بلغاريا فريق التحليل أن وكالة الدعم والمشتريات تتوقع تأخيراً بشهرين إلى نهاية أيار/مايو ٢٠١٩ فيما يتعلق باختيار متعاقد لتدمير المخزونات. وفي ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٩، قدمت بلغاريا معلومات وإيضاحات إضافية بشأن المسائل التي أثارها فريق التحليل.

٨- و٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩، أبلغت الوحدة الدول الأطراف في الاتفاقية، باسم رئيس الاجتماع التاسع للدول الأطراف، بأن بلغاريا قدمت طلب التمديد وبأن طلبها والإيضاحات التي التمسها فريق التحليل متاحة في الموقع الشبكي للاتفاقية.

٩- وتشير بلغاريا في طلب التمديد إلى أن الذخائر العنقودية المشمولة بولايتها والخاضعة لسيطرتها قد فصلت على النحو التالي:

(أ) ١٨٦ ٣٤٩ ذخيرة فرعية متفجرة، بما فيها تلك المدججة في ٦ ٨٦٢ ذخيرة عنقودية تملكها القوات المسلحة البلغارية، من المزمع أن يدمرها المتعاقد الذي سيختار عن طريق وكالة الدعم والمشتريات بنهاية أيار/مايو ٢٠١٩. وقد قُسمت هذه الذخائر إلى ٣ مجموعات: الأولى والثانية من المزمع تدميرهما بنهاية عام ٢٠١٩ والثالثة في عام ٢٠٢٠. ويشير الطلب أيضاً إلى أن من المقرر إجراء عملية تحقق في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ٢٠٢١؛

(ب) ٤٠٠ ذخيرة فرعية يُحتفظ بها لأغراض تدريب القوات المسلحة البلغارية؛

(ج) ١ ٣٤٤ صنفاً مستورداً من قبرص يتوقع أن تتولى شركة EXPAL BULGARIA JCS الخاصة بتدميرها قبل ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩.

١٠- ويشير طلب التمديد المقدم من بلغاريا إلى أن القوات المسلحة البلغارية لا تملك ما يلزم من المعدات والمرافق والتكنولوجيا والموظفين المدربين لتدمير مخزوناتها من الذخائر العنقودية. وإذا تسعى بلغاريا إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب المادة ٣، فقد وقعت اتفاقاً مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠١٣. ويبرز طلب التمديد أن الولايات المتحدة الأمريكية قدمت ١,٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة عن طريق وكالة الدعم والمشتريات لتدمير مخزونات بلغاريا من الذخائر العنقودية. ويقدم الطلب كذلك تفاصيل التكاليف السنوية لضمان تدمير المجموعات الثلاث المحددة، ويشير إلى أن الحكومة البلغارية وضعت خطة لتعبئة الموارد بهدف تأمين تمويل إضافي إذا اقتضى الأمر.

١١- وتقدم بلغاريا في طلب التمديد معلومات عن التحديات القانونية والتقنية التي سبق أن واجهتها في اختيار متعاقد وتوضح أن وكالة الدعم والمشتريات نظمت مناقصة جديدة لاختيار متعاقد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩. إلا أن هذه العملية تأخرت بسبب ضرورة تعمق الوكالة في تدقيق وثائق المشروع. لذا يشير الطلب إلى أن الاختيار النهائي للمتعاقد يتوقع أن يتم بنهاية أيار/مايو ٢٠١٩ وأنه سيكون على المتعاقد تقديم خطة نهائية لإدارة المشروع في غضون ٣٠ يوماً بعد منح العقود.

١٢- ويبين الطلب أن كراس الشروط الذي وافقت عليه وزارة الدفاع البلغارية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ يعرض المبادئ التوجيهية لأساليب التدمير والمعايير التي يتعين على المتعاقد المختار استخدامها لتفكيك الذخائر العنقودية، بما في ذلك المعايير البيئية المنطبقة.

١٣- وتشير بلغاريا في طلب التمديد إلى أن التدمير ينبغي أن يكتمل في غضون الأشهر الاثني عشر التي تعقب منح العقود وأن من المرجح تنفيذه خارج إقليمها في دولة أخرى طرف في الاتفاقية.

١٤- وقد طلب فريق التحليل توضيحاً بشأن مسؤولية بلغاريا الوطنية عن عملية تدمير المخزونات، لا سيما فيما يتعلق باختيار المتعاقد ورصد تنفيذ العقد. وتوضح بلغاريا في ردها أنها ستشترط، قبل توقيع العقد مع المتعاقد المختار، توفير ضمانات لرصد العملية برمتها رصداً شاملاً ومناسب التوقيت.

ثالثاً – الاستنتاجات

- ١٥- يلاحظ فريق التحليل بتقدير أن بلغاريا أمنت مبلغ ١,٨ مليون دولار لتدمير مخزوناتهما، وأنها وضعت أيضاً خطة لتعبئة الموارد على الصعيد الوطني. وسيكون من المفيد للدول الأطراف الحصول على مزيد من التفاصيل بشأن هذه الخطة.
- ١٦- ويلاحظ فريق التحليل أن المعلومات المقدمة في الطلب وفي الرد اللاحق على أسئلة فريق التحليل تستند إلى المعلومات المتاحة حالياً.
- ١٧- ويلاحظ فريق التحليل أيضاً أن التنفيذ الفعلي لطلب التمديد سيعتمد على اختيار متعاقد لأعراض تدمير الذخائر العنقودية وفقاً لأحدث معلومات تلقاها في حزيران/يونيه ٢٠١٩.
- ١٨- ويلاحظ الفريق كذلك أن على المتعاقد المختار أن يقدم عند اختياره خطة لإدارة المشروع مشفوعة بخطة عمل مفصلة لتدمير الذخائر العنقودية. وسيكون من المفيد للدول الأطراف الحصول من بلغاريا على المزيد من التفاصيل بشأن خطة إدارة المشروع وخطة العمل، حال إنجازهما.
- ١٩- ويشير فريق التحليل إلى أن الاتفاقية ستستفيد من إبلاغ بلغاريا سنوياً، عن طريق تقاريرها المقدمة بموجب المادة ٧ وفي اجتماعات الدول الأطراف أو المؤتمرات الاستعراضية، عن الأمور التالية:

(أ) التقدم المحرز في تدمير مخزوناتهما؛

(ب) معلومات محدثة عن الأرصدة المتبقية واستخدام ذخائرها الفرعية المحتفظ بها؛

(ج) خطة عمل مفصلة للسنة التالية؛

(د) أي معلومات أخرى ذات صلة.

- ٢٠- وعلاوة على تقديم التقارير إلى الدول الأطراف، يشير فريق التحليل إلى أهمية أن تطلع بلغاريا الدول الأطراف بانتظام على التطورات المهمة الأخرى فيما يتعلق بتنفيذ المادة ٣ خلال الفترة المشمولة بالطلب في اجتماع الدول الأطراف أو المؤتمرات الاستعراضية.

رابعاً – مشروع مقرر بشأن طلب التمديد المقدم من بلغاريا بموجب المادة ٣

- ٢١- قيم الاجتماع الطلب الذي قدمته بلغاريا لتمديد الموعد النهائي المحدد لإتمام تدمير جميع مخزوناتهما من الذخائر العنقودية وفقاً للمادة ٣-٢ من الاتفاقية، ووافق على التمديد بمدة ١٢ شهراً حتى ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ ريثما يُختار المتعاقد وتقدّم خطة تفصيلية لإدارة المشروع وخطة عمل تُدرجان في طلب تمديد محدث سينظر فيه في المؤتمر الاستعراضي الثاني.
- ٢٢- ولدى الموافقة على الطلب، أشار الاجتماع إلى أن بلغاريا سلطت الضوء على التحديات التي واجهتها في اختيار المتعاقد.
- ٢٣- ولدى الموافقة على الطلب، يلاحظ الاجتماع أن بلغاريا قد أمنت مبلغ ١,٨ مليون دولار لضمان تدمير المخزونات.

٢٤- وفي هذا الخصوص، أشار الاجتماع إلى أن الاتفاقية ستستفيد من إبلاغ بلغاريا، سنوياً عن طريق تقاريرها المقدمة بموجب المادة ٧ وفي اجتماعات الدول الأطراف أو المؤتمرات الاستعراضية، عن الأمور التالية:

- (أ) التقدم المحرز في تدمير مخزونها؛
- (ب) معلومات محدثة عن الأرصدة المتبقية واستخدام ذخائرها الفرعية المحتفظ بها؛
- (ج) خطة عمل مفصلة للسنة التالية؛
- (د) أي معلومات أخرى ذات صلة.

٢٥- وبالإضافة إلى تقديم التقارير على النحو المطلوب أعلاه، أشار الاجتماع إلى أهمية أن تُطلع بلغاريا الدول الأطراف بانتظام على التطورات الأخرى ذات الصلة بتنفيذ المادة ٣ خلال الفترة المشمولة بالطلب والالتزامات الأخرى الواردة فيه، وذلك في اجتماعات الدول الأطراف أو المؤتمرات الاستعراضية وكذلك من خلال تقاريرها المقدمة بموجب المادة ٧ التي يتعين تقديمها قبل ٣٠ نيسان/أبريل من كل عام.